



قتل في قصف لقوات الأسد على مناطق سورية عدة، و16 غارة جوية على برد، ومجازرة ترتكبها قوات الأسد بريف إدلب، واشتباكات متواصلة في عدة مدن ومناطق سورية، وفي بيان لعدة قوى عسكرية يؤكدون مقتل 600 من قوات النظام خلال معركة الله أعلى وأجل.



جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:

93 قتيلاً:

قتلت قوات الأسد يومنا هذا السبت 93 شخصاً، معظمهم في دمشق وإدلب وحلب.

وتوزع القتلى على بلدات ومناطق سورية كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 36 شخصاً، وفي إدلب قتل 29 شخصاً، وفي حلب قتل 21 شخصاً، وفي درعا قتل شخصان، كذلك في حماه قتل شخصان، وفي حمص أيضاً قتل شخصان، وأخيراً في اللاذقية قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف:

في درعا، استهدفت قوات الأسد أحياء عدة في مدينة درعا البلد ببرامج الصواريخ.

وفي حمص، قصفت قوات الأسد بقذائف الهاون حي الوعر، كما قصف الطيران الحربي بالصواريخ، مدينة الرستن، وقصف بالصواريخ أيضاً، حي جورة الشياح. (2)

16 غارة جوية على برد:

شن طيران الأسد 16 غارة جوية على مدينة برد ومحيطها، ألقى خلالها 6 براميل متفجرة، كما قصفت قوات الأسد بلدة

جسرین بالغوطة الشرقية، بلدة عين ترما بالهاون. (2)

مجربة بريف إدلب:

ارتكبت قوات الأسد مجزرة في بلدة معرة مصرین بريف إدلب، وذلك بعد قصف الطيران الحربي للبلدة بالصواريخ منطقه مكتظة بالسكان في البلدة، ما أدى إلى وقوع عدد كبير من القتلى، كما شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على مدينة أبو الظهور الواقعة شرقي إدلب، كما قصف بلدة احسم في جبل الزاوية بالصواريخ. (2)

وفي اللاذقية، شن الطيران الحربي الأسد، غارة جوية على عدة قرى في جبل الأكراد. (2)

عمليات المجاهدين:

بيان صادر عن قيادة معركة الله أعلى وأجل:

قال تعالى : "قاتلهم يذبهم الله بأيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم".

خاضت كل من :

الجبهة الإسلامية

الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

جبهة النصرة

في الغوطة الشرقية المرحلة الثانية من معركة الله أعلى وأجل في جبهة عدرا، والتي تضمنت تحرير مناطق واسعة من منطقة عدرا، وتحرير مدينة عدرا العمالية بالكامل، ولقد كانت عملية اقتحام مدينة عدرا العمالية، ملحمة عسكرية فريدة أضافت فصولاً للخبرات العسكرية العالمية، وسطرت تجربة تصلح أن تدرس في الأكاديميات العسكرية، وكانت معية الله وتأييده للمجاهدين فيها حاضرة بيّنة، تشهد لها العشرات من الكرامات التي أيد الله تبارك وتعالى بها المجاهدين طوال الأشهر الثلاثة الفائتة.

وقد مكننا الله تبارك وتعالى من تحقيق الكثير من النتائج لعل من أبرزها :

١- تحرير مدينة عدرا العمالية بشكل كامل.

٢- تحرير عدد كبير من المناطق والمنشآت في محيط منطقة عدرا.

٣- قتل أكثر من ٨٠٠ جندي من عصابات الأسد ومرتزقة حزب الله اللبناني والميليشيات الشيعية العراقية.

٤- تدمير ست دبابات ومجنزرات وعدد كبير من الآليات العسكرية.

٥- إفشال أكثر من عشرين محاولة اقتحام قام بها النظام محاولاً استعادة المناطق المحررة.

٦- اغتنام مستودعات من الطعام والذخيرة والسلاح.

٧- اغتنام آليات عسكرية ودبابة وجرافات.

هذا ونتوعد النظام الفاجر ومن يعاونه ويشايعه، أننا سنطالهم في عقر دارهم، وسنديقهم من الكأس الذي أذاقونا إياه، وصبراً صبراً أبناء أمتنا، فإن موعدنا نصر من الله وفتح قريب.

و نسأل الله أن يرزقنا السداد والرشاد، وأن يتوج جهادنا بالإخلاص والقبول، وأن يمن علينا بالنصر والتمكين، والحمد لله رب العالمين. (7)

اشتباكات عنيفة:

في دمشق وريفها، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد مدعومة بميليشيات الرافضة، في محيط مدينة عدرا

العمالية، ومحيط حاجز الفاخور في القلمون، وفي بيرد اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد وميليشيات الرافضة على أطراف ومحيط مدينة بيرد.

وفي حمص، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد مدعومة بميليشيات الرافضة، في منطقة مزارع الزيارة وقرية الحصرجية.

وفي حلب، اشتباك المجاهدون مع قوات الأسد في أحياء حلب القديمة. (2)

اشتباكات مع تنظيم الدولة:

في حلب، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وعناصر تنظيم الدولة في قرية اخترین، ومحيط مدينة الباب في حلب.

(2)

استهداف وسيطرة:

في حماه، تمكن المجاهدون من استهداف موقع قوات الأسد في قرية ربعة، ومطار حماه العسكري بالصواريخ، كما قاموا بصد محاولة اقتحام قوات الأسد لبلدة مورك.

وفي حمص، تمكن المجاهدون من نصب كمين لقوات الأسد في محيط قرية الزيارة.

وفي حلب، تمكن المجاهدون من استهداف تجمع لقوات الأسد في حي الخالدية بقذائف الهاون.

وفي درعا، استهدف المجاهدون حاجز مفيدة في حي درعا المحطة بعدة قذائف هاون، كما قاموا باستهداف حاجز بصرى الشام. (2)

القبض على إيراني:

تمكن المجاهدون من إلقاء القبض على إيراني، حاول الهروب من سوريا إلى تركيا عبر معبر باب الهوى في إدلب. (2)

مواصلة الانسحاب:

واصل عناصر تنظيم دولة العراق والشام انسحابهم من قرى جبلي الأكراد والتركمان، والمناطق الفاصلة بين ريفي اللاذقية وإدلب، كما قاموا بتسليم كافة مقراتهم وأسلحتهم الثقيلة إلى تنظيم جبهة النصرة، متوجهين إلى مدينة الرقة. (2)

المعارضة السورية:

طرق للضغط على الأسد:

دعا الائتلاف الوطني السوري بمناسبة الذكرى الثالثة لانطلاق الثورة السورية الأمم المتحدة، إلى إيجاد طرق للضغط على نظام الأسد كي "يوقف قتل المدنيين ويقبل بعملية الانتقال السياسي"، إضافة إلى توفير مساعدات إنسانية لملايين السوريين الذين يعانون جراء "عنف الأسد".

وأكّد الائتلاف في بيان له على وجبه في بناء سوريا التي "حلم بها من ضحى بحياته من أجلها"، مطالباً أحرار العالم بالانضمام إلى السوريين في دعم قضيتهم، ونضالهم من أجل الحرية والعدالة والكرامة، لافتاً إلى أنه سيستمر في تقديم العون للمحاصرين واللاجئين، حتى يسقط نظام الأسد "مصدر معاناة الشعب". (2)

بيان إخوان سوريا:

قالت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، في بيان لها بمناسبة ذكرى الثورة إن "الذبح والقتل والتدمير بحق السوريين من قبل الأسد وشركائه، وصمت الأطراف الدولية المتعللة بأوهام الإرهاب والخوف من الإسلاميين، لن يثنّي السوريين عن مواصلة ثورتهم، بذات المبادئ التي خرجوا من أجلها، المتمثلة بإسقاط النظام بكمال أركانه ومقومات وجوده، وعلى رأسها قواته العسكرية، وميليشياته المسلحة وسائر أجهزته الأمنية المخابراتية المجرمة".

وأضافت الجماعة في بيانها أن "المجتمع الدولي المتواطئ، لم يتعظ من كل ما كalle له نظام الأسد، عقب فشل مفاوضات جنيف2 بجولتها"، معتبرة أن "الأسد قد ضاعف هذه الإهانة بدعوته لانتخابات الرئاسية، متحدياً الشعب المنكوب والغرب العاجز"، مؤكدة أن الأسد يفرض من خلال هذه العملية الانتخابية نفسه رئيساً لفترة جديدة، دون أن يتبع القانون الذي سنه مجلس الشعب مؤخراً أي فرص متكافئة لمرشح آخر. (2)

الجربا يدعو لتسليح المعارضة:

طالب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا، الدول الصديقة للإيفاء بالتزامات، قال إنها قطعتها أثناء مؤتمر جنيف بتسليح الجيش السوري الحر بأسلحة نوعية، وأضاف الجربا في الكلمة التي وجهها للسوريين في الذكرى الثالثة لثورتهم، "إن التأخر في تسليم الأسلحة للمعارضة، سينعكس سلباً على أمن المنطقة والعالم، وأكد أن "الثورة جامدة لكل السوريين وليس لها فئة دون فئة"، مشيراً إلى أن "الائتلاف يلعب دوره في التواصل مع الفئات الصامدة، وطمأنتها ومساعدتها على الخروج من صف النظام إلى صف الثورة". (3)

الوضع الإنساني:

مناشدات إنسانية:

ناشدت منظمات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية الدول الغربية فتح حدودها أمام اللاجئين السوريين، ودعت إلى إنهاء النزاع السوري الذي دخل عامه الرابعاليوم، وأودى بحياة أكثر من 146 ألف شخص، كما طالبت بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في فبراير/شباط الماضي، بتمكين مقدمي المعونات الإنسانية من الوصول إلى المحتجزين في جميع أنحاء البلاد.

ودعا كبير مسؤولي الأمم المتحدة عن اللاجئين أنطونيو غاتيريس - بمؤتمر صحفي في بيروت، إلى فتح جميع الحدود أمام السوريين خاصة الأطفال، وقال "إن رؤية الأطفال السوريين، وهم يغرقون بالبحر المتوسط عقب هروبهم من بلادهم أمر لا يمكن قبوله بتاتاً، وأضاف أن الحدود يجب فتحها في كل مكان، كما يجب تخفيف سياسات دخول الأجانب، وتنظيم برامج لم شمل الأسر في كل مكان أيضاً، موضحاً أن هذا هو التضامن الذي يستحقه السوريون". (3)

المواقف والتحركات الدولية:

دعوة لوضع جمال معروف تحت القيادة:

دعا ديفيد إغناطيوس المعلق في "واشنطن بوست" إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إعادة النظر في الإستراتيجية الحالية تجاه سوريا، خاصة أن أي أمل في تعاون أمريكي - روسي لحل الأزمة، وإنهاء حكم الأسد قد تبدد بعد التدخل الروسي في القرم وتداعيات الأزمة الأوكرانية. ودعا إغناطيوس الإدارة الأمريكية أيضاً إلى تبني جمال معروف قائد جبهة ثوار سوريا، الذي يقول إنه قادر على قتال الأسد، وفي نفس الوقت قتال القاعدة والجماعات المرتبطة بها، وتأتي دعوة إغناطيوس لتبني جمال معروف الذي يصفه بأن نموذج عن جيل من القادة في الثورة السورية، بعد عزل رئيس هيئة الأركان السابق اللواء سليم إدريس، والذي كان إغناطيوس من أشد المتحمسين له. (9)

إضاءة برج إيفل:

تمت إضاءة برج إيفل في باريس، تضامناً مع السوريين الذين يعانون منذ 3 أعوام نزاعاً دامياً خلف أكثر من 146 ألف قتيل، ونحو 9 ملايين نازح ولاجئ، وتجمع المئات بينهم العديد من السوريين في ساحة تروكادéro، قبالة برج إيفل تلبية لدعوة منظمات غير حكومية، وأضيئت عبارة "مع السوريين" على برج إيفل.

وقالت رئيسة فرع منظمة العفو الدولية في فرنسا، جنفييف غاريجو، "نحن هنا اليوم، بعد 3 أعوام من بدء القمع ثم النزاع، للتعبير عن دعمنا للسوريين في بلادهم وللسوريين في بلادنا"، وأضافت، أن هذا التحرك يهدف أيضاً إلى "ذكير الحكومات بأن الأزمة مستمرة، وبأن الناس لا يزالون يموتون تحت القصف أو يموتون جوعاً، وبأن عليها اتخاذ تدابير عاجلة لوقف هذا الربع". (4)

آراء المفكرين والصحف:

ماضون نحو تحقيق أهداف الثورة:

تحت هذا العنوان تحدث رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا عن استمرارية الثورة في الميادين رغم عنفوان الأسد، وقال: إن الثورة ماضية نحو تحقيق أهدافها التي خرج الشعب السوري من أجلها، وقال أن الشعب السوري شعب واحد.

نص المقال:

بعد مضي خمسين عاماً في ظل الطغيان والاستبداد وطمس كل معالم الحرية ومصادرتها، وتغييب كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، انطلقت الثورة السورية من واقع مادي وسياسي وثقافي معقد، خاصة بعد ظهور الربيع العربي، وكان متوقعاً لسوريا أن تكون أولى الدول الثائرة، فإذا كانت الثورة التونسية ثورة كرامة، والثورة المصرية ثورة اقتصادية، والثورة الليبية ثورة سياسية، فإن الثورة السورية جاءت نتيجة كل تلك المشاكل مجتمعة. منذ البداية خرج الشباب السوري مطالبًا بالحرية وإسقاط النظام الاستبدادي، وكان عنوان الثورة "سوريا تريد الحرية"، وخارج كل المؤطرات القومية والدينية والمذهبية، صرخ السوريون تحت عنوان "واحد واحد الشعب السوري واحد". قابل النظام الشباب بالقمع والاعتقال، وكان ينظر إلى الشباب التأثر على أنهم "دون كيشوت"، الحال الذي يحارب طواحين الهواء ناسياً أن الحالين هم من يغيرون الواقع، لم يستطع النظام إعادة الشباب إلى بيوتهم بالقوة، وكلما زاد إفراطاً في القتل والاعتقال، ازداد الشعب إصراراً على المضي في طريق الحرية.

انطلق قطار الثورة، ولم يعد لدى النظام حل إلا بإخراجه عن مساره، فحاول تكريس الطائفية باستحضاره ميليشيات حزب الله والحرس الإيراني وأبو الفضل العباس، وارتکب المجازر تلو المجازر ليكون هناك رد فعل عارم. حاول النظام أن يقسم الشارع السوري، وعمل جاهداً على تلوين الثورة بلون غير لونها، إلى جانب عسكرة مسارها، وخطط ليجبر الشباب على حمل السلاح ووضع لهم البنادق في الجامع دون أن ينجح بذلك أيضاً، فأفرط أكثر وأكثر في القتل والتعذيب وسياسة الأرض المحروقة.

وبالعودة إلى الوراء نرى أن إفراط النظام في قتله وتدميره وهمجيته، هو من ولد رد الفعل لحمل السلاح لتعسّكّر الثورة بعد ستة أشهر من النضال السلمي للشعب المطالب بحريته، بعد عسكرة الثورة وإنتاج النظام لداعش وغيرها من التنظيمات الراديكالية، بقي النظام مستمراً في القتل بحجّة محاربة "الإرهاب"، تحت سمع وبصر العالم، وارتکب أفظع المجازر، ولم يترك سلاحاً إلا واستخدمه، كما هجر النظام السوريين ودمّر بيوتهم وأماكن رزقهم، وعمل جاهداً منذ اليوم الأول من عمر الثورة على كسب الوقت وإطالة الأزمة؛ حتى يملّ الناس ويتعب الثوار.

شهداء ومعتقلون يموتون جوعاً، بعد ممارسة النظام سياسة التجويع كل يوم وكل ساعة، وكل لحظة في مناطق متفرقة، نظام همجي لم ولن يفهم ولا يريد أن يفهم، يكرر أهانات المقاومة وانتصاراته الكاذبة، ويكرر خطابه في محاربة "الإرهاب"، ولكنه فشل فشلاً ذريعاً أيضاً أمام استمرار الحراك المدني والمظاهرات، وأزيز رصاص الثوار الذي لطالما أرق نوم الأسد، وقضى مضجهه عبر ثلث سنوات.

حاولنا تحقيق حلم اللاجئين والمهجرين بالعودة إلى أرض الوطن في مؤتمر "جيوف 2"، وشاركت المعارضة في محاولة

لإنهاء القتل والعنف، وعملت على إنجاح الحل السياسي، نحو هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، إلا أن النظام أفشل "جنيف 2"، بتمسكه بخطابه الممكرون نفسه، ولم يقدم أي استحقاق أو التزام واستمر في اللغة الوحيدة التي يجيدها، لغة القتل، بل بعد السلاح الكيماوي ابتدع البراميل المتفجرة، بكل أحجامها لإرهاب السوريين بكل الطرق التي يجيدها. ولأن السوريين كلهم كرامة وعنوان، نعتمد على الشعب السوري العظيم الذي قرر تفعيل ودعم الحراك المدني واستمراره، وندعم كل خياراته في مختلف الحلول، ولن تظل الثورة تعاني بين رحى تجازبات إقليمية ووسط مصالح دولية. الثورة مستمرة، والشعب السوري بعد أن قدم كل تلك التضحيات، وبعد ما بذله من دماء وما سطره من ملاحم بطولية لأعظم ثورة في التاريخ، علم العالم معنى التضحية في سبيل الحرية، وهو لن يتراجع عن أحلامه بالحرية والكرامة إلى أن يحقق النصر، وسيظل شعار "واحد واحد الشعب السوري واحد" الذي رفع في أول يوم من الثورة هو العنوان حتى النصر.(5)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نُسأّل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)(6)

أمون حيدر - حمص - الزيارة
لؤي عواد - حمص - الزيارة
خالد محلي - حمص - الزيارة
عقبة محلي - حمص - الزيارة
نزار محمود - حمص - الزيارة
مازن عواد - حمص
ولاء عواد - حمص - الزيارة
حسام جمال عواد - حمص - الزيارة
سالم حبك - حمص - الزيارة
ابن سالم حبك - حمص - الزيارة
نور الدين ماجد الخليلي - حمص - مخيم العائدين
فادي مصطفى الأحمد - إدلب - بنش
مصطفى عبد اللطيف مزنوقي - إدلب - بنش
عدنان ممدوح حمزة - ريف دمشق - حرستا
عبد الكريم علي حورية - ريف دمشق - القلمون: عسال الورد
ناصر هائل الخيرات - درعا - الحراك
مصطفى حمزة جبر فارس الزعبي - درعا - الجيزة
ماهيتاب أحمد الديركلي - دمشق - مخيم اليرموك
عمار أصفرى - إدلب - إدلب المدينة
علا بخوري - إدلب - معرة مصرین
منى بخوري - إدلب - معرة مصرین
عفراه بخوري - إدلب - معرة مصرین

سعید عبد الہادی طقو - إدلب - أريحا

شعلة محمد صخوری - إدلب

محمود أحمد سلام عليك - إدلب - معمرة مصرین

سعید العبد - إدلب - معمرة مصرین

حسان غزال - إدلب - معمرة مصرین

أحمد عمورة - إدلب - معمرة مصرین

أحمد يحيى - إدلب - معمرة مصرین

هدى خالد فضل - إدلب - احسم

صفا خالد فضل - إدلب - احسم

أحمد خالد فضل - إدلب - احسم

حسين محمد سلهب - إدلب - احسم

آل الأطرش - إدلب

عبادة جمال يوسف الخلف - إدلب - قميناس

أحمد المشيعل - إدلب - بسقلا

أمل بكري - ريف دمشق - المليحة

مصطفی خالد الحميد - ريف دمشق - يبرود

عمر محمد حامد - ريف دمشق - التل

أحمد مصطفی بکور - حلب - تل رفعت

آل الخلف - حلب - حی کرم الیک

ناصر محمد نیب الخیرات - درعا - الجیزة

عبدو أبو خمیس - حلب - الأنصاری

محمد خیر ریبع - ريف دمشق - جسرین

محمد فيصل العلي - حلب - المواصلات

نور الدين أحمد غنوم - دمشق - جوبر

حياة ماهر العسلي - دمشق - جوبر

ضیاء عبد الرزاق الفطیمی - حلب

باسل أحمد مطر - دمشق - جوبر

محمد أحمد إدريس - دمشق - جوبر

هیثم جمال سنبل - دمشق - جوبر

یوسف وردة - حلب

موفق بشیر شاکر - دمشق - جوبر

عامر مھی الدین کوارۃ - دمشق - جوبر

زینۃ معفش - حلب

جهاد محمد أبیوشہ - دمشق - جوبر

ياسين معفش - حلب
مصطفى محمد علي فاعور - دمشق - جوبر
عصام الحمصي - دمشق - جوبر
أبو بكر - دمشق - الميدان
سهام عبد الناصر عبد اللطيف - حلب - معارة الأرتيق
صالح زكور حديدي - حلب
أبو خطاب - حلب
جنيد حسين جنيد - حلب - تل رفعت
فارس سهيل جنيد - حلب - تل رفعت
بلال محمود - حلب - تل رفعت

المصادر:

- 1) لجان التنسيق المحلية
- 2) مسار برس
- 3) الجزيرة نت
- 4) بوابة الشرق
- 5) الشرق الأوسط
- 6) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
- 7) الجبهة الإسلامية
- 9) جريدة الصفوة

المصادر: